،د .ديفيد ل .ماثيوسون، لاهوت العهد الجديد
الجلسة 15، صورة الله، الجزء 1

ديف ماثيوسون وتيد هيلدبراندت 2024 ©

هذا هو الدكتور ديف ماثيوسون في سلسلة محاضراته عن لاهوت العهد الجديد .هذه هي الجلسة 15، صورة الله، الجزء 1.

ما أريد أن أفعله الآن هو أن أفكر في موضوع آخر لا يزال مرتبطًا، كما أعتقد، بموضوع شعب الله، ولكنه مرتبط أيضًا بعدد من الموضوعات الأخرى، وهو صورة الله وصورة الله في البشرية، وكيف يتحقق ذلك أيضًا في المسيح وشعبه .لكننا قضينا بعض الوقت في النظر في موضوع شعب الله وكيف يعود هذا الموضوع نفسه إلى الخلق، حيث خلق الله آدم وحواء كأول شعب له، ودخل معهم في علاقة عهد وكلفهم بتمثيل حكمه وملكه ونشر ملكه وحضوره في جميع أنحاء الخليقة .ومع ذلك، فشل آدم وحواء، ورأينا أن إسرائيل كان من المفترض أن تحل محل ذلك، أو أن تحقق ذلك، كنوع من آدم الجديد، حامل الصورة الجديدة.

.ولكنهم فشلوا، ثم جاء يسوع المسيح وأتم ما فشل آدم في القيام به وما فشل إسرائيل في القيام به وباعتبارهم إسرائيل الحقيقي، وباعتبارهم شعب الله الحقيقي، الذين تتحقق فيهم كل وعود الله ونواياه ،للبشرية، فإن أولئك الذين ينتمون إلى المسيح يصبحون أيضًا شعب الله الحقيقي .ويرتبط بهذا المخطط الذي لخصته للتو من خلال تفكيرنا في موضوع شعب الله، مفهوم صورة الله المرتبط بهذا المخطط والحركة والتطور.

،إن نقطة البداية لصورة الله هي في سفر التكوين الإصحاح الأول، الآيات 27 و28 .وفي نهاية الإصحاح الأول يبدأ الجزء الأول من قصة الخلق، رواية الخلق، بسفر التكوين الإصحاح الأول، الآيات 26 إلى 28 .ثم قال الله :نعمل الإنسان على صورتنا كشبهنا، لكي يتسلط على سمك البحر وعلى طير السماء وعلى البهائم وعلى كل حيوان البرية وعلى كل الدبابات التي تدب على الأرض.

لذلك خلق الله الإنسان على صورته .على صورة الله خلقهم، ذكرًا وأنثى خلقهم .في الآية 28، باركهم الله وقال لهم :أثمروا واكثروا أو تكاثروا واملأوا الأرض وأخضعوها وتسلطوا على السمك في البحر وعلى طير السماء وعلى كل حيوان يدب على الأرض.

لذا، في هذا القسم، نتعرف على خلق الله باعتباره ذروة نشاطه الإبداعي .ونتعرف على خلق الإنسان على صورة الله .والآن، لهذا السبب، نريد أن نتحدث قليلاً عن ما يُفهَم أو ما يُقصد بصورة الله، ثم نتتبع هذا الموضوع عبر العهد القديم ثم ننتقل إلى تحقيقه في العهد الجديد أيضًا.

الآن، في أغلب الأحيان، الفهم اللاهوتي الشائع لصورة الله، إذا كنت ستلتقط كتابًا لاهوتيًا منهجيًا يناقش عقيدة البشرية ومناقشات حول البشرية المخلوقة على صورة الله، فعادةً ما يتم فهم صورة الله من حيث البشر المخلوقين بنظرة أخلاقية، وبعقل .لقد خُلقوا ليكونوا كائنات أخلاقية وفكرية وعقلانية وإرادية. بالعودة إلى الإصلاح، كان هذا فهمًا شائعًا لما يعنيه أن نكون مخلوقين على صورة الله.

إن البشر إذن كائنات أخلاقية وفكرية، وإرادة، وعقلانية، تعكس تلك الجوانب من الله التي يمكن أن تنتقل إلى البشر .وعلى هذا النحو، فإنهم خلقوا على صورة الله .لذا، فإن جزءًا من المناقشة يدور حول ما إذا كان ينبغي لنا أن نفهم الصورة بشكل أكبر، أو ما يُعرف بالرؤية الوجودية للصورة، أي تلك الشخصيات التي تعكس سمات الله أو صفاته.

إننا من المفترض أن نعكس صورة الله من خلال كوننا كائنات أخلاقية وفكرية وإرادية، أو ما إذا كانت صورة الله أكثر وظيفية .وهذا يتعلق بالحكم .لذا سنرى عندما ننظر إلى هذا النص بمزيد من التفصيل أنه من المثير .للاهتمام أن صورة الله، الله الذي خلق البشرية على صورته، تأتي في سياق قدرتها على الحكم على كل الخليقة

الآن، أول شيء يجب أن نتحدث عنه قليلاً هو ما نعنيه بالصورة .ربما، في صميم فهم صورة الله، أو خلق البشرية على صورة الله، هو فهم الصورة من حيث الانعكاس أو التمثيل .لذا، على الأرجح، ومع ذلك، فإننا .نفهم أن جوهر خلقنا على صورة الله هو أن آدم وحواء كانا من المفترض أن يعكسا أو يمثلا الله بطريقة ما ومرة أخرى، فإن النقاش هو، هل كانا ممثلين لله أكثر؟ هل يجب أن نفهم الصور بشكل أكثر وجوديًا، بقدر ما تعكس تركيبتنا وصفاتنا الله، أم يجب أن نفهمها بشكل أكثر وظيفية؟ يشير معظم علماء العهد القديم إلى ممارسة ملوك الشرق الأدنى القدامى بإقامة تمثال أو صورة لأنفسهم في الأرض في غيابهم، وكانت تلك الصورة .انعكاسًا أو تمثيلًا لحكمهم وسيادتهم على الأرض

ربما كان هذا هو ما يحدث في الفصول الأولى من سفر دانيال، حيث طُلب من دانيال وأصدقائه السجود والتعبد للتمثال على أنغام الموسيقى .ربما كانت التمثال الذي أقامه نبوخذ نصر تمثيلاً لحكمه وسيادته على الأرض .ويشير معظم الناس إلى ذلك باعتباره الخلفية المناسبة لفهم صورة الله في سفر التكوين الإصحاح .الأول .ومن هذا المنطلق، يُنظَر إلى البشرية باعتبارها تمثل حكم الله وحكم الله على الأرض

إذن، إذا جمعنا كل هذا معًا، فماذا يعني أن نكون على صورة الله؟ هل يجب أن نفهم ذلك أكثر من حيث حقيقة أننا نمتلك المعرفة، وأننا نتمتع بالذكاء، وأننا كائنات عقلانية، وأننا يجب أن نسعى إلى القداسة، أم يجب أن نفهم ذلك بشكل وظيفي أكثر لنحكم الأرض في مكان الله؟ حسنًا، أتساءل عما إذا كان علينا بالضرورة أن نفعل ذلك عندما تضع كل الشريعة معًا، على مستوى ما، ربما تشير صورة الله إلى أننا كائنات إرادة وعقلانية وأخلاقية، ولكن هذا هو ما هو ضروري لتنفيذ مهمة الحكم .لذا ، على الأقل في سفر التكوين، يبدو أن الأخير هو التركيز .في سفر التكوين 1 :26-28، أعتقد أن الأخير هو التركيز، أن ما يعنيه أن نكون مخلوقين .على صورة الله هو أننا نعكس ونمثل .نحن تمثيلات لسيادة الله وحكمه على كل الخليقة

وهذا يعني أننا نواب الله، ونحكم نيابة عنه، ونحكم بصفتنا ممثلين له .وعلى هذا، فكما كان ملك الشرق الأدنى القديم ينصب تمثالاً أو صورة لنفسه لتمثيل سيادته وحكمه على الأرض، فإن البشر هم صور الله؛ وعليهم أن يعكسوا حكم الله ويمثلوه وينشروه في جميع أنحاء الخليقة الأولى .وعلى هذا فإن وظيفة الحكم مرتبطة .بصورة الله في سفر التكوين 1 .فنحن نواب الله؛ ونمثل حضوره وحكمه في جميع أنحاء الخليقة

،ولكن من المحتمل أن يفترض هذا أن ما هو مطلوب لتنفيذ هذه المهمة، ما هو مطلوب لتنفيذ هذه المهمة هو أننا أيضًا كائنات إرادة وعقلانية وأخلاقية تعكس شخصية الله .لذا، باختصار، آدم وحواء في سفر التكوين في ذروة خلق الله للكون بأكمله في الإصحاح 1، الآن آدم وحواء مخلوقان على صورة الله، أخلاقيًا وعقلانيًا ،1 وإراديًا، ولكن في المقام الأول وظيفيًا كممثلين لحضور الله وحكمه على كل الخليقة .لذا، كان من المفترض أن يكون آدم وحواء مرة أخرى نائبين عن الله، وكانت مهمتهما إذن أن يكونا مثمرين ويتكاثران، أي، كما يزعم جريج بيل، تعني إنتاج ذرية أخرى تحمل صورة الله وتملأ الأرض وتنشر حكم الله ومجده مرة أخرى في جميع .أنحاء الخليقة

الآن، لنتابع القصة التي تقودنا إلى سفر التكوين الإصحاح الثالث، وكما رأينا مرات عديدة، يوضح سفر التكوين الإصحاح الثالث كيف أن قصد الله للبشرية أن تحكم كل الخليقة، وأن تثمر وتتكاثر، وأن تنشر حكمه ،في كل الخليقة قد دُمر بسبب السقوط، ويتفق معظم علماء اللاهوت على أن صورة الله لم تُمحى أو تُدمر بل على الأقل شوهت ودُمرت وتطلبت التجديد والاستعادة .وهكذا نرى مرة أخرى أن سفر التكوين الثالث هو نوع من الخط الفاصل في العهد، في العهد القديم، بين الكيفية التي سيستعيد بها الله قصده للبشرية في خلقه الأول الذي تأثر الآن ودُمر بسبب السقوط .كيف سيستعيد الله صورته في البشرية فيما يتعلق بصورة

الله؟ كيف سيستعيد الله البشرية كحاملي صورته لتحقيق مهمته لهم للحكم على كل الخليقة، وأن يثمروا ويتكاثروا؟ ويمكن النظر إلى مستوى واحد، ثم بقية العهد القديم وصولاً إلى العهد الجديد، باعتباره الإجابة على هذا السؤال.

عندما نبدأ في النظر إلى بقية العهد القديم لنرى كيف بدأ ذلك يتحقق قبل أن ننظر حتى من الناحية الزمنية أو القانونية لبعض النصوص ، أود أن أقفز إلى مزمور الإصحاح الثامن، وهو مزمور أشرنا إليه بالفعل، ولكننا بحاجة إلى النظر إليه مرة أخرى لأن مزمور الإصحاح الثامن هو إشارة واضحة إلى سفر التكوين الإصحاح الأول وخلق الله للكون وخلق الله للبشرية كحاملي صورته ليحكموا على كل الخليقة .مزمور الإصحاح الثامن يتصور نوعًا ما آدم المثالي وما كان من المفترض أن ينجزه آدم أو ما كان ينبغي لآدم أن يفعله وخُلق ليفعله فيما يتعلق بالخليقة .لذا سأقرأ فقط بضعة نصوص من هذه النصوص، ولكن أريدك أن تلاحظ موضوعات سيادة الله على الخليقة، وعمله الإبداعي، والكرامة التي خلق بها البشرية في حكم الخليقة نيابة عنه أو كممثل له.

لذا، يبدأ المزمور الثامن، يا رب إلهنا، ما أعظم اسمك في كل الأرض .إذن، سيادة الله على كل الخليقة .لقد وضعت مجدك في السماوات من خلال تسبيح الأطفال والرضع.

لقد حصنت ضد أعدائك لتسكت عدو المنتقم .عندما أعتبر سماواتك عمل أصابعك والقمر والنجوم التي وضعتها في مكانها، ما هو الإنسان حتى تذكر البشر حتى تهتم بهم؟ لقد أنقصتهم قليلاً عن الملائكة، وتوجتهم بالمجد والكرامة.

لقد جعلتهم رؤساء على أعمال يديك، وجعلت كل شيء تحت أقدامهم، كل الغنم والبقر، وكل حيوانات" البرية، وطيور السماء، وأسماك البحر، وكل ما يسبح في سبل البحار .يا رب ربنا، ما أعظم اسمك على كل الأرض.

لذا، يحتفل المزمور 8 بالعمل الإبداعي الأصلي لله في سفر التكوين الإصحاح 1 لكنه يركز على الذروة، وهي خلقه للبشرية ومنحهم الشرف والجلال والكرامة باعتبارهم أولئك الذين يحكمون الخليقة بأكملها .الآية 6: جعلتهم حكامًا على جميع أعمال يديك، وجعلت كل شيء تحت أقدامهم .وضع شيء تحت الأقدام هو إظهار للخضوع أو الحكم أو الإخضاع .وهكذا، في إشارة إلى سفر التكوين الإصحاح 1، يتصور المزمور الإصحاح 8 مرة أخرى المثل الأعلى لآدم والمثل الأعلى للبشرية كحاملي صورة الله على الرغم من عدم استخدام كلمة صورة هنا.

من الواضح أن هذا يرتبط بتكوين 1 :26 إلى 28، الذي يتصور البشرية كما أراد الله لهم أن يحكموا الخليقة. والآن مرة أخرى، بسبب تكوين 3 وبسبب الخطيئة، تم تشويه المثل الأعلى للمزمور 8، ولا يحتاج المرء إلى القراءة كثيرًا في بقية سفر التكوين بعد تكوين 1 و2، وبعد تكوين 3، ليرى أن هذا يحدث .ولكن إذا تجاوزنا تكوين 1 و2 وعمل الله الإبداعي الأصلي ونيته في ترسيخ آدم وحواء كحاملي صورته الذين يحكمون الخليقة كممثلين له، نجد أن مهمة آدم إذن قد أعطيت لإسرائيل في الواقع.

والآن، عندما ننظر إلى موضوع شعب الله، ونرى مرة أخرى كيف أن هذين الموضوعين مرتبطان ببعضهما البعض بشكل متكامل، عندما ننظر إلى موضوع شعب الله، نرى أن إسرائيل كانت المقصودة بانتقاء إبراهيم والأمة العظيمة التي ستأتي من نسله، والتي اختارها الله لاستعادة وتحقيق والبدء في تحقيق ما فشل آدم وحواء في القيام به في الجنة الأصلية كشعبه .والآن نرى نفس الشيء مع صورة الله .ما فشل آدم وحواء في القيام به في تحقيق تكليف الله لهما كحاملي صورته في سفر التكوين 1 و3 والمزمور 8، انتقل الآن إلى إسرائيل، وهذه التكليفات مُنحت الآن لأمة إسرائيل.

دعوني أقرأ هنا عددًا من النصوص المنتشرة في العهد القديم والتي تؤدي في النهاية إلى النص النبوي أيضًا .لكن عددًا من النصوص ينتهي بها الأمر إلى تكرار المهمة الموكلة إلى آدم في سفر التكوين 1، 26 إلى 28 .أعتقد أننا قرأنا بالفعل بعض هذه النصوص، لكننا سنقرأها مرة أخرى.

على سبيل المثال، في سفر التكوين الإصحاح 17، الآية 2، في سياق وعود الله والعهد الذي يقطعه مع ،إبراهيم، سفر التكوين 17، الآية 2" .حينئذٍ أجعل عهدي بيني وبينك ."هذا هو الله يتحدث إلى إبراهيم وسيزيد عددك أو يضاعف أعدادك بشكل كبير .وتذكر أننا نرى ذلك مرارًا وتكرارًا في وعد الله لإبراهيم بجعله تحقيقًا لتكوين أمة عظيمة .سيزيد من نسله؛ سيكونون أكثر عددًا من النجوم ورمل البحر، إلخ.

لذلك في الآية 6 من الإصحاح 17 "سأجعلك مثمرًا جدًا .سأجعلك أممًا، وسيخرج ملوك منك .كل أرض كنعان التي أنت الآن تقيم فيها هي غريبة.

سأجعلك ملكًا أبديًا لك ولنسلك من بعدك ."مرة أخرى، يمكننا أن نقرأ نصوصًا أخرى، لكن الوعد بإثمار" إبراهيم وتكاثره في الأرض هو تحقيق مباشر للوعد لآدم في الإصحاح الأول .وأود أن أزعم أن هذا جزء مما يعنيه أن نكون على صورة الله أو أن نكون حاملي صورة الله :الإصحاح 22 والآيتين 17 و18 من سفر التكوين.

،سأباركك بالتأكيد وأزيد نسلك كنجوم السماء وكالرمل على شاطئ البحر .وسيملك نسلك مدن أعدائهم" وستتبارك من نسلك كل أمم الأرض لأنك أطعتني .لذا، لاحظ مرة أخرى تكاثر نسل إبراهيم حتى يصبح أكثر عددًا من النجوم والسماء ورمل البحر.

خروج الفصل 1 والآية 7 في سياق استعداد الله لإنقاذ شعب عهده من مصر أو إنقاذ شعبه من مصر لإقامة عهد معه حتى يكون لهم إلهًا ويكونوا شعبه .الفصل 1 والآية 7 .سأقرأ الآية 6 .مات يوسف وجميع إخوته وكل ذلك الجيل، لكن بني إسرائيل كانوا مثمرين جدًا، وتكاثروا كثيرًا وتزايدوا في العدد وصاروا كثيرين جدًا حتى امتلأت الأرض منهم .لاويين الفصل 26 في سياق صيغة العهد التي قرأناها سابقًا ، ولكن في لاويين الفصل 26 والآية 9 مرة أخرى، نركز على صورة المثمر، صورة الإثمار والنمو والتكاثر فيما يتعلق بإسرائيل، والتي يبدو أنها تعكس المهمة الممنوحة لآدم.

الآية 9 .وأنظر إليك بعين الرضا وأثمرك وأزيد عددك وأحفظ عهدي معك .مرة أخرى، كلمة الله لإسرائيل، ثم إذا استطعت فقط قراءة نصين نبويين يبدو أنهما يترددان أيضًا مع لغة هذه المهمة التي أُعطيت لآدم .إشعياء الفصل 51 والآيات 2 و3 .إشعياء الفصل 51 ومرة أخرى، لقد تحدثنا بالفعل عن إشعياء من حيث الكثير من نص إشعياء، وخاصة الأقسام المركزية من 40 إلى 55، تتوقع إلهًا ينقذ ويخلص شعبه من المنفى والآيات 1 و2 من الإصحاح 51 .اسمعوا لي يا من تتبعون البر وتطلبون الرب .انظروا إلى الصخرة التي نُحتم منها إلى المحجر الذي نُحتم منه .انظر إلى إبراهيم أبيك وإلى سارة التي ولدته حين دعوته كان رجلاً واحداً وباركته وأكثرته أو خلقته لكي أزيده ثم في حزقيال الإصحاح 36 لإعطاء مرجع آخر، هناك عدد من النصوص الأخرى التي يمكننا أن ننظر إليها ولكن مرجع آخر من نص نبوي في حزقيال الإصحاح 36 والذي نظرنا إليه فيما يتعلق بمعظم المواضيع الأخرى ونص آخر في سياق الاستعادة من المنفى وإقامة الله لعلاقته العهدية مع شعبه في الآيات من 9 إلى 12 من الإصحاح 36.

سأبدأ في الواقع بالآية 8، لكن جبال إسرائيل ستنتج أغصانًا وثمارًا لشعبي إسرائيل لأنهم سيعودون قريبًا إلى الديار وهو ما يشبه لغة جنة عدن أنا قلق عليك وسأنظر إليك بعين الرضا ستُحرث وتُزرع وسأجعل العديد من الناس يعيشون عليك نعم كل إسرائيل ستُسكن المدن وسيُعاد بناء الأنقاض سأزيد من عدد الناس والحيوانات الذين يعيشون عليك وكلاهما يعكسان التكليف في سفر التكوين الإصحاح 1 وسيكونون مثمرين وسيتكاثرون أو يصبحون كثيرين سأجعل الناس عليك كما في الماضي وسأجعلك تزدهر أكثر من ذي قبل ثم ستعرف أني أنا الرب سأجعل الناس شعبي إسرائيل يعيشون عليك سيمتلكونك وستكون ميراثهم لن تحرمهم

من أطفالهم بعد الآن .لذا، فإن ما تشترك فيه كل هذه النصوص، ويمكننا أن ننظر إلى غيرها، هو انعكاسات لبعضها بشكل أكثر وضوحًا وتحديدًا من غيرها، لكنني أعتقد أن جميعها لا تعكس فقط الوعد الإبراهيمي الذي يرتبط به بعضها، بل إنها كلها تعود إلى سفر التكوين الإصحاح الأول حيث كان على إسرائيل الآن أن تحقق المهمة الموكلة إلى حامل صورة الله الأصلي وهو آدم .لذا، فإن إسرائيل من المفترض أيضًا أن تعكس صورة الله وتنشر حكم الله ومجده في جميع أنحاء الأرض، وهو ما كان من المفترض أن يفعله آدم وحواء في .المقام الأول

هناك نص مهم آخر لا يستخدم بالضرورة لغة الإثمار والتكاثر ولكن أعتقد أنه لا يزال مرتبطًا بأمة إسرائيل باعتبارها تعكس صورة الله وتفعل ما كان من المفترض أن يفعله آدم وهذا نص قرأناه بالفعل ولكنني أريد قراءته الآن فيما يتعلق بموضوع صورة الله وهذا هو سفر الخروج الإصحاح 19 الآية 6 وبدءًا من الآية 5 يتحدث الله إلى موسى عما يجب أن يقوله لبني إسرائيل الآن إذا أطعتموني تمامًا وحفظتم عهدي فمن بين الأمم ستكونون كنزًا رغم أن الأرض كلها لي ستكونون لي مملكة كهنة وألاحظ أن إسرائيل ستكون الآن مملكة أي أنهم سيحكمون من خلال أن يصبحوا مثمرين ومتكاثرين وسيكونون مملكة كهنة سيحكمون الأرض وسينشرون حضور الله ويحكمون على كل الخليقة محققين التفويض الذي أعطي لآدم في سفر التكوين الإصحاح 1 والذي فشل في القيام به .لذا مرة أخرى، يبدو لي أن إسرائيل قد أعطيت الآن المهمة التي أعطيت لآدم .لقد أُعطيت أمة إسرائيل المهمة التي أُعطيت لآدم في سفر التكوين الإصحاح الأول، وهي أن تكون مثمرة، وتتكاثر حتى تحكم الأرض، وتعكس صورة الله، وتفعل مرة أخرى وتنجز ما فشل آدم وحواء في فعله .بسبب عصيانهما وخطيئتهما

الآن، من الواضح، كما تعلمون، وكما تحكي القصة، أن إسرائيل فشلت أيضًا في عكس صورة الله .فشلت إسرائيل أيضًا في مهمتها، وهذا يقودنا إلى نص العهد الجديد .ومع ذلك، هناك نص آخر يمكن النظر إليه والذي قد يعكس أيضًا، في العهد القديم، صورة الله وتحقيق وصية آدم بعكس صورة الله وحكمه على كل .الخليقة، وهو موجود في دانيال الإصحاح 7 .مرة أخرى، هذا نص آخر سننظر إليه فيما يتعلق بيسوع المسيح

ولكن في سفر دانيال الإصحاح السابع، رؤية دانيال لابن الإنسان الذي هو شخصية بشرية، على النقيض من الشخصيات الوحشية التي يراها دانيال في رؤيته، الوحوش التي تمثل الحكام والممالك، سيتم استبدالها بابن ،الإنسان، شخصية تشبه الإنسان، الذي سيحكم، وستحل مملكته محل مملكتهم .لن أقرأ القسم بأكمله وخاصة وصف الوحوش الأربعة، ولكن بدءًا من الآية 9، في نهاية رؤيته لهذه الوحوش الأربعة التي تمثل الممالك والحكام، بدءًا من الآية 8، بينما كنت أفكر في القرون التي كانت على هذا الوحش الأخير، كان أمامي قرن آخر صغير، طلع بينها، وقلعت ثلاثة من القرون الأولى من أمامه .وكان لهذا القرن عيون مثل عيون .الإنسان وفم يتكلم مفتخرًا

ثم الآية 9، ونظرت وإذا عروش موضوعة .إذًا، فإن العرش هو رمز للحكم والملك والسلطة .وقد وُضعت .العروش، وجلس القديم الأيام

وكان ثيابه بيضاء كالثلج، وشعر رأسه أبيض كالصوف، وكان عرشه مشتعلاً بالنار، وكانت العجلات كلها .مشتعلة

،إذن، نحن بوضوح في سياق ملكوت الله، وسيادة الله، وحكمه، كما يتبين من العرش .كان نهر من النار يتدفق .يخرج من أمامه .وكان الآلاف والآلاف يخدمونه

عشرات الآلاف من المرات، وعشرات الآلاف وقفوا أمامه .وجلست المحكمة، وفُتِحَت الكتب .ثم واصلت .النظر بسبب الكلمات المتبجحة التي كان القرن يتحدث بها من ذلك الوحش الأخير

وكنت أنظر حتى قُتِل الوحش وهلك وأُلقِي في النار المتقدة .وجُرِّدَت الحيوانات الأخرى أيضًا من سلطانها" وحكمها وقوتها وملكها، ولكن سُمِح لها بالعيش لفترة من الزمن .ثم نظرت في رؤياي في الليل، وإذا أمامي مثل .ابن الإنسان

.فجاء مع سحاب السماء، واقترب من القديم الأيام، ودخل إلى حضرته .وأعطي سلطانًا ومجدًا وقوة سيادية .وسجدت له كل الأمم والشعوب من كل لغة

إن سلطانه سلطان أبدي لن يزول، ومملكته لن تزول أبدًا .لذا ما أريدك أن تلاحظه هو أنه في سفر دانيال الإصحاح السابع، في هذه الرؤية لابن الإنسان، أعتقد أنه يرى واحدًا، يرى شخصًا، سيحقق في النهاية الوصية .الممنوحة لآدم .وهي إقامة مملكة أبدية، للحكم على كل الأرض، والحكم على كل الأمم

الآن، في وقت لاحق في سفر دانيال الإصحاح 7، حيث يتم تفسير الرؤية لدانيال، من المثير للاهتمام أن ابن الإنسان يبدو، في الإصحاح 7، أن ابن الإنسان يشير إلى إسرائيل بشكل جماعي وإلى شخص فردي أيضًا .يتوقع .المؤلف أن إسرائيل الجماعية، شعب الله الجماعي، سيمثله شخص سيمكنهم من الوفاء بوظيفتهم في الحكم لذا، أعتقد أن ما نجده هنا، إذن، هو دليل على توقع شخصية ابن الإنسان، أي شخصية تشبه آدم، والتي ستعكس صورة الله وتحقق نية الله للبشرية في المقام الأول من خلال تلقي السلطة الآن، وتلقي القوة السيادية، وسيادة أبدية، يحكم على الأرض، بمملكة ستدوم إلى الأبد ولن تدمر أبدًا، مثل القوى الوحشية الأربع في وقت سابق من الإصحاح 7 .لذا، يتركنا دانيال 7 مع السؤال تقريبًا، حسنًا، من هو الذي سيحقق هذه الوصية؟ من هو هذا الذي سيحقق مملكة الله السيادية على الأرض، مرة أخرى في تحقيق السيادة على ،كل الخليقة التي قصدها الله للبشرية في سفر التكوين 1 و2 والمزمور 8 .الآن، هذا يقودنا إلى العهد الجديد .ونريد أن نقضي بعض الوقت في النظر إلى تطور العهد الجديد لموضوع صورة الله

والأمر الأول الذي أود أن أشير إليه هو أنك قد تسمع هذا الأمر وكأنه أسطوانة مشروخة، وسوف يتكرر هذا الأمر كثيرًا، ولكن مرة أخرى، فإن كل هذه الموضوعات، أولاً وقبل كل شيء، تجد تحقيقها، أو تتركز في شخص يسوع المسيح .لذا، عندما يتعلق الأمر بموضوع صورة الله، أولاً وقبل كل شيء، يأتي يسوع لاستعادة صورة الله في البشرية من خلال قيامه بنفسه بما فشل آدم في القيام به، وما فشل إسرائيل في القيام به، من خلال تنفيذ المهمة الموكلة إلى آدم بالحكم على الأرض وملء الأرض .بعبارة أخرى، يأتي يسوع كصورة الله الحقيقية لإنجاز ما لم يفعله آدم وإسرائيل والبشرية أو ما لم يتمكنوا من القيام به بسبب الخطيئة التي يتممها .يسوع

ثم سنرى، مثل مواضيع أخرى، أن أولئك الذين ينتمون إلى المسيح، صورة الله، يستعيدون فيهم أيضًا .مرة ،أخرى، ما أريد أن ألقي نظرة عليه هو عدد من المقاطع في جميع أنحاء الأناجيل ثم في بقية العهد الجديد بعضها صريح جدًا في ذكر صورة الله وبعضها ضمني بعض الشيء، ولكن مع ذلك، أعتقد، يعكس لغة صورة الله من العهد القديم .نقطة البداية الأولى، ربما مثال واضح إلى حد ما، ستكون سلسلة نسب لوقا في .الإصحاح الثالث من لوقا

من المثير للاهتمام أنه بالمقارنة بسلسلة نسب متى، والتي تعود في المقام الأول إلى إبراهيم وداود، فإن الإنجيل يبدأ على هذا النحو :يسوع، ابن إبراهيم، ابن داود، أو العكس، ابن داود، ابن إبراهيم .لكن لوقا يتتبع .سلسلة نسب يسوع حتى آدم .واسمحوا لي أن أبدأ بقراءة الآية 23

والآن، كان يسوع نفسه في الثلاثين من عمره تقريبًا عندما بدأ خدمته .كان هو الابن، لذلك كان يُعتقد أنه ،يوسف .ثم بدأ علم الأنساب في تتبع يسوع حتى الآية 37، ابن متوشالح، ابن أخنوخ، ابن يارد، ابن مهلائيل .ابن قينان، ابن أنوش، ابن شيث، ابن آدم، الذي هو ابن الله

لذا، من المثير للاهتمام، في الفصل الثالث والآية 22، في نهاية ذروة معمودية يسوع، ينزل الروح القدس عليه في هيئة حمامة، ويأتي صوت من السماء ويقول، أنت ابني الذي أحبه وبك سررت .إذن، تم بالفعل ترسيخ يسوع كابن، كابن الله، ولكن الآن يرتبط ذلك بآدم، الذي هو أيضًا ابن الله .لذا، على الرغم من أنه قد يكون .هناك عدد من الأشياء الجارية هنا، يبدو أن نسب يسوع يربطه بآدم لإثبات أن يسوع هو آدم الأخير

إن يسوع هو الآن الشخص الذي سيحقق ما فشل آدم في تحقيقه .أو يمكننا أن نقول إن يسوع سيكون الابن الحقيقي لله، حامل الصورة الحقيقية لله، والذي سيحقق الآن ما لم ينجح آدم في تحقيقه .ومن المثير للاهتمام :في الفصل الرابع من إنجيل لوقا، نقرأ عن إغراء الشيطان ليسوع، بنفس الطريقة التي أغوى بها .الشيطان آدم وحواء بالخطيئة

وهكذا، فإن يسوع الآن، في إتمامه للمهمة الموكلة إلى آدم وتحقيقه لقصد الله لآدم، كما رأينا في موضوع .شعب الله، سوف يُمتحن أيضًا .ومع ذلك، على عكس آدم وعكس إسرائيل، لن يفشل يسوع في الاختبار .سوف يجتاز الاختبار باعتباره الابن الحقيقي لله ويحقق ما فشل آدم في القيام به

لذا، فإن لوقا 3 وأيضًا 4، الجزء الأول من الإصحاح 4، مع الاختبار في البرية، وإغراء الشيطان، يبدو أنه، على الأقل مهما كان يفعل، يربط يسوع المسيح بآدم، حيث أصبح يسوع الآن الابن الحقيقي لله وحامل الصورة الحقيقية الذي سيحقق مقاصد الله التي فشل آدم في تحقيقها .يوجد نص آخر، ربما شبه صريح، في الواقع يجب أن أقول ليس نصًا محددًا، ولكن موضوعًا أو عنوانًا موجودًا في جميع أنحاء الأناجيل الإزائية ، وهو تسمية يسوع المسيح بابن الإنسان .ابن الإنسان، سنتحدث أكثر عن ذلك عندما نتعامل مع موضوع المسيح .أو علم المسيح أو شخص وعمل يسوع المسيح لاحقًا

ولكن أحد الألقاب المفضلة لدى يسوع هي لقب ابن الإنسان وربما لقب ابن الإنسان؛ ورغم أنه يفعل بعض الأشياء الفريدة بهذا اللقب، فمن المحتمل أن يعود أصله إلى سفر دانيال الإصحاح السابع والآية 14، التي قرأناها قبل لحظة .لذا ، باستخدام لقب ابن الإنسان، يدعي يسوع أنه ابن الإنسان، ابن الإنسان السماوي .المرفوع من سفر دانيال الإصحاح السابع والآية 14، والذي يفي بمهمة آدم في الحكم على الأرض بأكملها بعبارة أخرى، حتى ولو لم يكن ذلك شاملاً، أو جزئيًا على الأقل، فإن ما يُستدل به من لقب ابن الإنسان هو .أنه سيفي بمهمة آدم في الحكم

سوف يتمم ما فشل آدم في القيام به من خلال الحصول على مملكة أبدية، والحصول على السلطة، والحكم على كل الخليقة وعلى كل شعوب الأرض .لذا مرة أخرى، وإن لم يكن بشكل صريح، على الأقل بشكل شبه صريح، يبدو أن ابن الإنسان قد يكون مرتبطًا أيضًا بموضوع صورة الله حيث أصبح يسوع المسيح الآن الصورة الحقيقية، آدم الحقيقي، الذي سيحقق المهمة الأصلية لآدم في سفر التكوين 1 والتي حكم فيها، لكنه فشل في القيام بها .هناك بضعة مفاهيم أو موضوعات ضمنية أخرى، يمكننا أن نقول، نجدها في الأناجيل .فيما يتعلق بيسوع المسيح ...سننظر في هذا بالفعل في الموضوع التالي الذي سنتعامل معه

لقد اخترت أن أتناول هذا الموضوع بعد صورة الله لأن الأمرين مرتبطان ارتباطًا وثيقًا .ولكن هذا يعني أن يسوع يشير بوضوح إلى أنه جاء ليفتتح ملكوت الله .وفي تحقيق ذلك، سنرى عندما نصل إلى ملكوت الله، أن .مجيء يسوع ليفتتح ملكوت الله هو تحقيق لتوقعات العهد القديم بشأن ملكوت قادم

ولكنني أزعم أيضاً أن نية الله في إقامة مملكته ينبغي أن يُنظَر إليها في نهاية المطاف باعتبارها تحقيقاً لنية الله في أن يحكم آدم الخليقة كلها .وإذا نظرنا إلى إنجيل متى على وجه الخصوص، نجد أن متى يقدم يسوع المسيح باعتباره الملك الموعود، باعتباره الابن الموعود لداود، الذي يأتي ليُدشن ويُتمم ملكوت داود الموعود، ولكن مرة أخرى، ربما يعود هذا إلى سفر التكوين الإصحاح الأول .وعلى هذا فإن نية الله في إقامة

مملكته من خلال يسوع المسيح، أو ضمناً، أن يحقق يسوع المسيح ملكوت الله الموعود، هي ضمناً دليل على نية الله في أن يحكم آدم الخليقة كلها .كما أن يسوع هو الذي دشن الخليقة الجديدة.

بالعودة إلى موضوع الخلق، والخلق الجديد، والأرض التي ناقشناها، رأينا أنه حتى في الأناجيل، وخاصة ،معجزاته، وشفائه، الذي يمثل عكسًا لتأثيرات الخطيئة على الخليقة الأصلية، من خلال قيامة يسوع نفسه افتتح يسوع خليقة جديدة، بحيث يكون يسوع بمعنى ما آدم الجديد على الخليقة الجديدة التي تحقق ما ،فشل آدم الأول في تحقيقه في الخليقة الأولى .ومرة أخرى، من خلال قيامة يسوع نفسه، ومن خلال شفائه ومن خلال أداء المعجزات، افتتح يسوع خليقة جديدة .وبالتالي، ضمناً، فإن حقيقة افتتاحه خليقة جديدة تربطه بآدم، وضمناً مرة أخرى بتحقيق يسوع لقصد الله لآدم كحامل صورة الله.

لذا، ولتلخيص أدلة الإنجيل، ما نراه إذن هو أن يسوع هو الصورة الكاملة لآدم، الذي يحقق الآن ما فشل آدم وإسرائيل في تحقيقه .ولكن ما سنراه الآن في بقية العهد الجديد بشكل خاص، على الرغم من أننا سنرى بعض التركيز على يسوع المسيح باعتباره آدم الجديد ويسوع المسيح الذي يتمم المهمة التي أوكلت إلى آدم، وخاصة الإشارات إليه باعتباره صورة الله، سنرى الآن في بقية العهد الجديد أن صورة الله التي كان من المفترض أن تتحقق أولاً في آدم تنتقل الآن إلى أو تتحقق الآن في الناس الذين ينتمون إلى المسيح .لذا، تمامًا كما رأينا مع شعب الله مرة أخرى، أن يسوع كان إسرائيل الحقيقي، فإن كل نوايا الله وأغراضه ووعوده لإسرائيل تجد تحقيقها في المسيح ثم في شعبه بحكم انتمائه إلى المسيح.

والآن سنرى، على ما أعتقد، نفس الشيء مع موضوع الصورة .إذًا، يسوع هو الصورة الكاملة لآدم، الذي يحقق ،قصد الله لآدم والذي سيحققه، ولكن الآن، سوف يتحقق في شعب الله، الذين ينتمون إلى يسوع المسيح الصورة الحقيقية لله .أعتقد أن أول نقطة توقف، وأعتقد أن المرجع الأكثر وضوحًا، سيكون في رسالة كورنثوس الأولى الفصل 15، ومعظم بقية النص الذي سننظر فيه موجود في رسائل بولس، ولكن ربما في وثيقة أو وثيقتين أخريين من العهد الجديد أيضًا.

وسنختم مرة أخرى بسفر الرؤيا، الذي يشير أيضًا إلى أن موضوع صورة الله يشارك في بنية "بالفعل ولكن ليس بعد ."أي أن صورة الله تُستعاد بالفعل في يسوع المسيح وأتباعه تحسبًا للاستعادة الكاملة والاكتمال الكامل لصورة آدم في شعب الله .لذا، في 1 كورنثوس الإصحاح 15، في سياق مناقشة بولس لقيامة كل من يسوع المسيح والمؤمنين، فإن الموضوع الأساسي في 1 كورنثوس 15 ليس مجرد قيامة يسوع.

إن الموضوع الأساسي في الواقع هو قيامة شعب الله كله .ولكن بولس يشير بوضوح إلى قيامة المسيح لأنه إذا كان المسيح نفسه قد قام، كما يزعم بولس، فإن ذلك سيكون بمثابة الثمار الأولى أو المراحل الأولية لقيامات أخرى قادمة .إذن، ما الذي ينبغي لأهل كورنثوس أن يفعلوه إذا أنكروا القيامة الجسدية المستقبلية لأن المسيح نفسه قد قام؟ وجزء من حجة بولس هو أنه إذا كان من الواجب هزيمة الموت في النهاية، إذا كان الموت الذي جاء نتيجة لخطيئة آدم الأولى، خطيئة آدم الأولى والخلق الأول، إذا كان الموت الذي جاء نتيجة لذلك، ومرة أخرى اقرأ سفر التكوين 3 والفصول اللاحقة من سفر التكوين حيث يموت الجميع، إذا كان من الواجب هزيمة هذا الموت، فهذا يتطلب في النهاية جسد القيامة.

إذا لم تقم أجسادنا المادية، فإن بولس يقول في الأساس إن الموت لا يزال له الكلمة الأخيرة .لا يزال للموت الكلمة الأخيرة .ولكن لكي يهزم الله الموت، العدو الأخير، فإن هذا لا يتطلب فقط الحياة الآخرة، ولا يتطلب فقط الوجود الأبدي للروح، بل يتطلب أيضًا جسدًا ماديًا يقوم من بين الأموات.

وهذه هي حجة بولس في 1 كورنثوس 15 .وفي الآيات 45 وما يليها يناقش قيامة يسوع في سياق يسوع باعتباره آدم الثاني، الذي يعكس الآن، على صورة الله، آثار خطيئة آدم الأول .لذا، بدءًا من الآية 45، سأقرأ الجزء الأخير من الآية 44.

،لعام 2011 .إذا كان هناك جسد طبيعي NIV إذا كان هناك جسد طبيعي ...بالمناسبة، أنا أقرأ من ترجمة .فهناك أيضًا جسد روحي .وبالجسد الروحي، لا يقصد بولس الجسد غير المادي

إنه لا يزال يتحدث عن جسد مادي، لكنه جسد مشبع بروح الله المحيية إلى الحد الذي يجعله مناسبًا لوجود .غير قابل للفساد وخلق جديد غير قابل للفساد .لذا، إذا كان هناك جسد طبيعي، فهناك أيضًا جسد روحي .لذلك، فقد كتب أن آدم الأول أصبح كائنًا حيًا، وآدم الأخير أصبح روحًا محيية

لم يأتِ الروحاني أولاً، بل جاء الطبيعي، وبعد ذلك جاء الروحاني .كان الإنسان الأول من تراب الأرض، وكان .الإنسان الثاني من السماء .وكما كان الإنسان الأرضي، كذلك يكون أولئك الذين هم من الأرض

وكما هو السماوي كذلك الذين هم من السماء .وكما حملنا صورة الأرضي، سنحمل صورة السماوي الذي هو يسوع المسيح .أقول لكم أيها الإخوة أن اللحم والدم لا يقدران أن يرثا ملكوت الله، ولا يرث الفساد عدم .الفساد

مرة أخرى، لا ينكر بولس قيامة الجسد بقوله إن اللحم والدم لا يمكنهما أن يرثاه .وإلا فإنه يتناقض مع نفسه في بقية الإصحاح .مرة أخرى، اللحم والدم هما نوع من التعبيرات لأجسادنا القابلة للتلف، الفانية، المصابة بالخطيئة، الأجساد الساقطة التي تعيش في هذا المجال من الوجود، على النقيض من الأجساد التي لا تفنى .والتي تصلح للحياة في الخليقة الجديدة

ولكن لاحظ مرة أخرى هذه اللغة، وخاصة في الآية 49 .فكما حملنا صورة الإنسان الأرضي، كذلك يجب أن نحمل صورة الإنسان السماوي، الذي هو المسيح .لذا، فإن الدلالة هنا هي أن المسيح هو الصورة الحقيقية .لله

إن المسيح نفسه يتمم ما فشل آدم في تحقيقه، والآن سوف نحمل صورته أيضًا .وسوف نحمل هذه الصورة أيضًا تحقيقًا لقصد الله الأصلي لآدم .لذا فإن آدم، على صورة الله، يجلب الموت وكل ما هو قابل للفساد من .خلال خطيئته

ولكن الآن، يسوع المسيح، باعتباره صورة الله الحقيقية، يجلب الحياة من خلال الروح الذي يعطيه، يجلب .الحياة ، وسيجلب الحياة .وسنحصل على أجساد مناسبة لوجود لا يفنى ولا يفسد في الخليقة الجديدة .أجساد مشبعة بروح الله المحيي بحيث تكون مناسبة للخليقة الجديدة

إن هذا هو الإتمام النهائي للوجود على صورة الله .لذا، فإن رسالة كورنثوس الأولى 15 توضح أنه من خلال الحياة التي يمنحها الروح، والموت الذي جلبته خطيئة آدم، فإن هذا الوضع قد انعكس الآن من خلال قيامة يسوع المسيح .من خلال الروح القدس الذي يمنحنا إياه المسيح، فإننا نتغير الآن وسوف نتغير إلى ما لم نكن .بعد على صورته

ثم توضح الآية 49 أن صورة آدم التي شوهتها الخطيئة والتي نحملها سوف تُستعاد من خلال كوننا على صورة المسيح .وبالتالي، فإننا نعكس مرة أخرى آثار السقوط وتأثيرات الخطيئة من خلال قبول روح الله .المحيي .هذه هي القيامة التي تأتي من خلال الانضمام إلى آدم الثاني الذي يمنحنا الحياة

الآن، على نحو مماثل، نجد في سفر الرومان ما يدعم هذا .ولن أقرأ هذا القسم بالتفصيل .سأقرأ فقط بضعة .آيات لأننا قرأناها بالفعل

ولكن هذا هو رومية 5 :12-21، وأعتقد أنه يعبر عن شيء مماثل .رومية 5 :12-21، كما ذكرت سابقًا، هي مقارنة مطولة بين المسيح وآدم .والفكرة هي أن ما فعله آدم من خلال خطيئته ، بإغراق البشرية في الخطيئة والموت، يعكسه يسوع المسيح الآن من خلال عمل طاعته الوحيد، من خلال تحقيق البر والحياة.

ولكن يبدو أن الفكرة أيضًا هي أن فعل عصيان آدم الأول قد تغلب عليه طاعة آدم الثاني .وكما تقول الآية 14 من الإصحاح الخامس، فإن آدم الثاني هو الذي كان آدم الأول نموذجًا له .وبالتالي فإن آدم الأول في تكوين 1 أصبح نموذجًا أو نموذجًا يسبق آدم آخر، وهو شخص يسوع المسيح.

وهكذا فإن طاعة يسوع المسيح، مرة أخرى، لا تتغلب فقط على الخطيئة والعصيان والموت الذي جلبه آدم الأول وعصيانه، بل يأتي يسوع أيضًا ليُتمم ما فشل آدم في القيام به .أي من خلال طاعة الله بشكل كامل وأيضًا من خلال منح الحياة .لذا مرة أخرى، من خلال القيامة، ومن خلال الحياة التي يمنحها يسوع المسيح من خلال الروح القدس، نتغلب على آثار خطيئة آدم الأولى.

وهذا يتم بالتماثل مع آدم الثاني .بعبارة أخرى، يتم استعادة صورة آدم فينا .إن قصد الله لآدم، في سفر التكوين الإصحاح الأول، يتم استعادته فينا من خلال التماثل مع صورة المسيح.

من هو آدم الحقيقي، باعتباره صورة الله، الذي يفعل ما فشل آدم في فعله .ربما هكذا ينبغي لنا أن نقرأ رسالة ،رومية، الإصحاح الثامن، الآيتين 28 و29 .رسالة رومية الإصحاح الثامن :28 و29، نعلم جميعًا الآية 28 لكننا ننسى أحيانًا ما يأتي بعد ذلك.

ونحن نعلم أن الله يعمل كل شيء لخير الذين يحبونه، الذين دعوا حسب قصده .فما هو الخير الذي يصنعه الله؟ الآية 29 .لأن الذين سبق فعرفهم سبق فعينهم ليكونوا مشابهين صورة ابنه، ليكون هو البكر بين إخوة كثيرين.

لذا، مرة أخرى، ربما ينبغي لنا أن نفهم في نهاية المطاف ما جاء في رسالة رومية 8 :28، وخاصة 29، وربما نفترض ما قرأناه في الإصحاح الخامس والآيات من 12 إلى 21 عن المقارنة بين آدم والمسيح، بأن الصورة التي استُعيدت إلينا الآن، هي في طور استعادة صورة المسيح، الذي هو آدم الثاني .لذا، مرة أخرى، فإن ما قصده الله لآدم باعتباره حامل صورته يتحقق في النهاية في المسيح، الصورة الحقيقية لله، ومن ثم بفضل الانتماء إلى المسيح، تُستعاد صورة الله، ليس بالانتماء إلى آدم، بل الآن بالانتماء إلى المسيح .وأعتقد أن هناك نصًا آخر بالغ الأهمية في رسائل بولس، وخاصة في بقية العهد الجديد لفهم موضوع صورة الله، وهو كولوسي الإصحاح 3، كولوسي الإصحاح 3، وخاصة الآيتين 9 و10.

إذن، الآية 9 .لا تكذبوا بعضكم على بعض، إذ خلعتم إنسانكم العتيق مع أعماله، ولبستم الإنسان الجديد الذي يتجدد للمعرفة على صورة خالقه، أي الذي خلق الصورة .الآن، هناك أمران يجب ملاحظتهما، لأكرر ما قلته من قبل، ألا وهما أن لغة الإنسان العتيق أو الإنسان الجديد أو الإنسان العتيق والإنسان الجديد لا ينبغي أن يُفهما على أنهما يشيران إلى جزء وجودي من كياني، أي أن هناك ذاتًا جديدة أو أنا جديدًا، أو شيئًا جديدًا وجوديًا منفصلًا عن باقي كياني.

ولكن بدلاً من ذلك، في هذه اللغة الخاصة بالذات الجديدة والذات القديمة، أحب في الواقع الاحتفاظ بالترجمات القديمة للإنسان الجديد والإنسان العتيق لأنها توحي بفكرة الانتماء إلى رأسنا .لذا، فإن الإنسان العتيق هو آدم، الذي هو رأسنا، وأنا في آدم، أنتمي إلى آدم، تحت سيطرة آدم، خاضع لسيطرة وهيمنة الخطيئة والموت .وبالتالي فإن الإنسان العتيق أو الذات القديمة سيكون هو من أنا في المسيح، من أنتمي إلى المسيح، تحت سلطة المسيح، داخل نطاق حكم المسيح وتأثيره، الذي يتميز بالبر والحياة واستقبال الروح القدس.

،هذا هو الإنسان الجديد .لذا حتى هذه الذات القديمة، الذات الجديدة، أو الإنسان القديم، الإنسان الجديد تبدو وكأنها تعكس، مرة أخرى، لغة آدم، تباينًا بين آدم والمسيح .ولكن من الواضح أن الجزء الأخير من الآية 10، الذي يتحدث عن التجديد في المعرفة على صورة خالقه، يشير بوضوح إلى أن المؤلف يستعين أو يشير إلى سفر التكوين الإصحاح الأول، وخاصة من 26 إلى 28، حيث خلق الله آدم على صورة آدم.

ولكن دعوني أقول بضعة أمور عن هذا الأمر .أولاً وقبل كل شيء، من الصعب جدًا بالنسبة لي ألا أقرأ هذه العبارة في كولوسي 3، وخاصة الآية 10 .ومن الصعب ألا أقرأها في ضوء كولوسي الإصحاح الأول والآيات 15 إلى 18، حيث نقرأ أن الابن، يسوع المسيح، الابن، هو صورة الله غير المنظور، البكر لكل خليقة.

وهكذا، من خلال يسوع المسيح، من خلال تجسد يسوع المسيح، وتحوله إلى إنسان، أصبح الله غير المنظور مرئيًا الآن .لذا، وباعتباره حامل صورة الله، بمعنى ما، باعتباره الشخص الذي هو صورة الله، فمن المثير للاهتمام أن بولس لا يقول إن يسوع قد خُلِق على صورة الله، بل إنه صورة الله .وباعتباره الشخص الذي هو صورة الله، فهو الآن يعكس ويكشف عن الله غير المنظور.

إن الله غير المنظور أصبح مرئيًا في شخص يسوع المسيح، الذي هو صورة الله .ففيه خُلِقَت كل الأشياء، ما في السماء وما على الأرض .لاحظ صدى سفر التكوين الإصحاح الأول :في البدء خلق الله السماء والأرض، والآن يسوع المسيح؛ قيل عن يسوع، فيه خُلِقَت كل الأشياء، ما في السماء وما على الأرض، ما يُرى وما لا يُرى.

الآية 17، هو قبل كل شيء، وفيه يقوم كل شيء .الآية 18، وهو رأس جسده الكنيسة .هو البداءة والبكر من بين الأموات.

إشارة إلى القيامة .إذن، المسيح، أولاً وقبل كل شيء، في كولوسي 1 :15-18، هو الصورة الحقيقية لله، سواء من الناحية الوظيفية أو الوجودية .من الناحية الوجودية، هو الله نفسه؛ فهو يجعل الله غير المرئي مرئيًا، وهو انعكاس الله، ويكشف الله، ولكن من الناحية الوظيفية أيضًا، هو الشخص الذي يكشف الله، وهو الشخص الذي يتمم مقاصد الله في الخلق؛ فمن خلال المسيح خُلقت كل الأشياء.

ولكن في الآية 18 من الإصحاح الأول نجد أن المسيح هو أيضاً مؤسس الخليقة الجديدة من خلال قيامته، وأود أن أتصوره وهو يحمل صورة الله فيه :الإصحاح الأول الآية 15.

لذلك، يعكس المسيح صورة الله التي فشل آدم وإسرائيل في القيام بها .لذا، فإن يسوع هو الصورة الحقيقية لله، الذي يفتتح الآن مرة أخرى خليقة جديدة .يسوع هو الصورة الحقيقية لله في الخليقة الجديدة.

الآن، ما نريد أن نفعله بعد ذلك، في القسم التالي من هذه الدورة، سوف ننظر إلى كيفية انتقال ذلك في كولوسي 3، وكيف يرتبط ذلك بكوننا على صورة الله، ثم ننتقل إلى النظر في عدد قليل من نصوص العهد الجديد الأخرى التي تتعلق بموضوع صورة الله.

هذا هو الدكتور ديف ماثيوسون في سلسلة محاضراته عن لاهوت العهد الجديد .هذه هي الجلسة 15، صورة الله، الجزء 1.